

فتاوى الصوم



**يجيب عليها هذا
الاسبوع القاضي
محمد بن إسماعيل
العمري.**

سؤال: رجل بدأ في السحور وسمع أذان الفجر.. فهل يكمل السحور أم يتوقف، علماً بأنه في بداية السحور؟

يحتفل عن الأكل والشرب ولا يستمر إلا بطل صومه.

سؤال: إذا أعلنت دولة أخرى ثبوت شهر رمضان وبلادنا لم تعلن.. فهل نصوم بناءً على إعلان الدولة الأخرى؟

لا يصوم الشخص إلا إذا أعلنت الدولة التي يعيش فيها ليوافق حديث رسول الله صلى عليه وآله وسلم "الصوم يوم" المجتمع الذي يعيش فيه وإن كان يريد أن يحتاط إذا احس أن دولته تساهلت فليصم متكتماً لا مجارهاً بمخالفة المجتمع الذي يعيش فيه.

سؤال: هل قول جمعة مباركة بدعة وهل من يقولها يأثم؟

إذا كان المعنى أسأل الله أن يبارك لك بيوم الجمعة التي لها خصائص وفضائل لا تحصى فلا بأس بذلك.

سؤال: ما حكم الصلاة خلف إمام لا نراه ولكن نسمعه عبر مكبرات الصوت أو الراديو؟

الجواب: الصلاة خلف المذيع أو التلفزيون لا يصح أما الصلاة في مؤخرة المسجد لكون المسجد امتلاً بالمصلين والصفوف متصلة بعضها مع البعض فالصلاة صحيحة وإن لم يره الإمام أو يبسم صوته.

سؤال: هل يستحب غسل الكفن بماء زمزم؟

لا، هذا من البدع لأن ماء زمزم للشرب والغسل تبركاً واقتداء بالنبي أما أن الناس يغسلون به الكفن ويحفظونه في الصدوق فهذا من البدع.

سؤال: امرأة أفطرت عشرة رمضان ثم مرضها ثم شفاها الله الآن وقد صامت رمضان هذه السنة والسنة الماضية. فكيف تفعل بال عشرة أشهر التي أفطرت فيها؟

قال الله تعالى «فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر» ولا فرق بين أن يكون مريضاً أو مريضة، ولا فرق بين أن يكون المفطر قد أفطر يوماً أو يومين أو أكثر كما لا فرق أن يكون قد أفطر شهراً أو شهرين أو أكثر، فالكل داخل تحت عموم الآية الكريمة.

سؤال: ما حكم من أكل وشرب شكاً في طلع الفجر؟

والشرب أن الفجر قد إن؟

عليه القضاء لأنه أكل وشرب بعد أن دخل وقت الصوم لأن وقت الصوم يبدأ بدخول الفجر وهو أول النهار وحكم الصوم.

سؤال: ما حكم من أكل وشرب على أذان عدن؟

اللام إن يفطر كل صائم على أذان البلد الذي هو فيه ولا يخالف المجتمع وإن افطر على أذان غيره فقد أفطر وعليه القضاء.

إعداد/ نجلاء الشعوبي

فيه ارتقاء للروح وفوائد لاتحصى للبدن

الصوم المقبول مرهون بالإخلاص وحفظ الجوارح من الآثام



كل عام وأنتم بخير.. هانحن وقد استقبلنا شهر رمضان المبارك.. هذا الشهر العظيم الذي اختصه الله دون شهور السنة بالذكر في القرآن الكريم تكريماً وتعظيماً.. له.. نتساءل عن فضل هذا الشهر الكريم؟ ولماذا اختصه الله بهذه المكانة؟ وكيف يكون صومنا مقبولاً ومخلصاً لنا من ذنوبنا وآثامنا وتحقيق وعد رسولنا الكريم: (من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه)؟ هذه التساؤلات وغيرها طرحتها على عدد من علماء الإسلام ودعائه.. وفي مايلي نعرض ما أفادونا به عن الشهر الكريم الذي فرحنا بمقدمه وأصبحنا نعيش أجواءه العابقة بالرحمة والغفرة:

الدين والحياة/ وليد المشيخي رياض مطهر الكبسي

في البداية يعيش بنا رائد الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.. د. زغلول النجار.. في أجواء القرآن الكريم.. حيث يوضح لنا سر الأهتمام بشهر الصيام في كتاب الله فيقول: رمضان أشرف شهور السنة عند الله عز وجل ولذلك ذكره سبحانه باسمه مفصلاً في القرآن فقال: (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان).. فكان بذلك الشهر الوحيد الذي ذكر في كتاب الله الخالد.. بينما جمعت الأشهر الحرم على فضلها تحت هذا المسمى وفضلت أسماؤها في آحاديت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهي: ذو القعدة.. وذو الحجة.. والمحر.. ورجب..

كل هذا يؤكد أن لشهر رمضان مكانة عظيمة عند الله عز وجل.. كما كان لهذا الشهر المبارك مكانة كبيرة عند رسول الله الخاتم صلى الله عليه وآله وسلم جعلت تعددت آحاديته الشريفة في الحث على العبادة والطاعة فيه.. وتجلي لنا بعض مظاهر الإعجاز العلمي في بعضها بعد ذلك.. فهو صلى الله عليه وآله وسلم القائل (صوموا تصحوا).

إعجاز نبوي

وهذا الحديث النبوي الشريف يكشف عن جانب من جوانب إعجاز البلاغ النبوي.. حيث أكد الأطباء وعلماء النفس أن لفظة الصوم فائدة طبية ونفسية عديدة إلى جانب منافعها الروحية.. فإذا كان في الصيام فرصة كبيرة لتقوية الروح.. ففيه فرصة أكبر لتقوية البدن.. فإن كثيراً مما يصيب الناس إنما هو ناشئ من بطونهم التي يتخونها بكل ما تشتهي.. ولقد أظهرت نتائج الدراسات والتجارب كما يقول د. زغلول أن الأداء البدني للصائم من طلوع الفجر الصادق إلى الغروب أفضل من أداء غير الصائم.. لتحسن درجة تحمل البدن للمجهودات العقلية.

السعيدى: ينبغي أن يخلص المسلم في عبادته بأن يكف جوارحه ويمتنع عن المعاصي لكي يكون صومه مقبولاً عند ربه سبحانه

ويحدثنا د. زغلول عن بعض فوائد الصوم الصحية.. فيقول: من المعروف أن الصوم يسبب انقماش الدهون في الجسم.. ما يؤدي إلى زيادة في الأحماض الدهنية الحرة في الدم.. فتتصاحب هذه الأحماض هي المصدر الرئيس لطاقة الصائم بدلاً من الجلوكوز في حالة المفطر.. وهذا يساعد على تقليل استهلاك مادة (الجليكوجين) في كل من العضلات والكبد أثناء بذل الجهد من قبل الصائم.. ويساعد أفضل شهور السنة على الإطلاق وأكثرها بركة إلى زيادة ومغفرة وعقفاً من النار.. كل ذلك يؤدي إلى زيادة واضحة في داخل جسم الإنسان لعدد من الهرمونات النافعة مثل مجموعة (الأندرجين) التي يعزى إليها تحسن الأداء البدني وقلة الشعور بالإعياء أو الإجهاد.. ومن هنا شرع ربنا تبارك وتعالى لنا الصيام في شهر رمضان.. وجعله أحد أركان الإسلام.. كما شرع لنا نبينا صلى الله عليه وآله وسلم (صوم التلوع) أو (صوم الكفارات) أو (صوم النذر) على مدار السنة.. وكان صلى الله عليه وآله وسلم من المواطنين على صيام التلوع..

النجار: الصيام فرصة كبيرة لتقوية الروح والبدن.. فما يصيب الناس أكثره ناشئ من بطونهم التي يتخونها بكل ما تشتهي أنفسهم

وأوصى أمته بالصوم.. ووصفه بأنه عبادة من أعظم العبادات لله.. ووسيلة من وسائل المحافظة على صحة الأبدان.. وسلامة الأرواح.. وطهارة النفوس فقال (صوموا تصحوا)..

فضيلة الشيخ الدكتور علي حمود السعيدى الوكيل المساعد بوزارة الأوقاف والإرشاد يحدثنا عن الآداب والأخلاقيات التي ينبغي أن يحرض عليها الصائم لكي يكتمل أجره وثوابه ويكون صومه مقبولاً.. فيقول: ينبغي أن تتجسد في سلوكيات الصائم كل قيم وأخلاقيات الإسلام.. وأن تكون سلوكياته متناسقة مع الحكمة من صيام رمضان.. فيبتعد عن الخصام والشقاق وقطع صلة الأرحام.. ويلزم نفسه الطريق المستقيم الذي ينتهي به إلى إرضاء الله.. عز وجل.. ليكون جزاؤه عند الله تعالى قبول صيامه والحصول على ثوابه.. وهنا يلزم المسلم أن يوجه سلوكه إلى فعل الخير والبعد عن الشر.. بمعنى أن تكون أقواله وأعماله كلها تتفق مع ما جاءت به الشريعة الإسلامية من التسامح والتواضع وحب الخير لكل الناس وبذل الجهد والعطاء.. وعن خصائص ومواصفات الصوم المقبول الذي يضاعف له عليه الأجر والثواب يقول د. السعيدى: ينبغي أن يخلص المسلم في عبادته لكي يكون صومه مقبولاً عند ربه

جبري: الله عز وجل يغفر للصائم الصغائر من ذنوبه أما الكبائر فإنها لا تكفر إلا بالتوبة منها بمعنى ترك الذنب والعزم على ألا يعود

سبحانه وتعالى.. وأن يكف جوارحه وشهواته ويمتنع عن المفطرات وعن المعاصي ما ظهر منها وما بطن.. ويمتنع عن الزور وعن العمل به.. فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه) والمراد بقول الزور: الكذب.. قال بعض العلماء: خصلتان تقصدان الصيام: الغيبة والكذب.. والذي يكف عن الطعام.. والشراب فيجوع ويعطش لكنه لا يكف نفسه عن الغيبة أو الزور أو العمل به ولا يحفظ جوارحه عن الآثام أو الصوم ويفطر على الحرام أو على لحوم الناس بغيره إلا الجوع والعطش.. كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (كم من صائم ليس له من صومه إلا الجوع والعطش).. وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ مما ينبغي له أن يحفظ منه كفر ما قبله). وقال صلى الله عليه وآله وسلم: (إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك ويدك)..

والصيام بهذا المعنى يكون كاملاً مقبولاً.. وينكف كل الكبائر وتعالى جزاء الصائمين.. كما جاء في الحديث: (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به).. إن الصيام أمانة يجب على المؤمن أن يؤديها على أكمل وجه وأتمه وأن يصوم صيامه

شهر التوبة والغفران



هانئ سعيد الصرمي

كثير من الناس تغيرت حياتهم إلى الأفضل بفضل الله في هذا الشهر الكريم الذي يُعد مدرسة تربوية ومحطة تغيرية إيجابية نحو الأفضل فهو معتدل بارد وكرم لمن أراد أن يتطهر من المعاصي والذنوب ويستقيم على جادة الطريق، كما هو مورد فضائل ويستأن خصال يجني ثماره الزارعون وبيوتتي سبله الراغبون ويتهلل من عذب نبعه الواردين.. فأول ما نستقبل به هذا الشهر الكريم المبارك الذي هو هدية السماء لنا، هو العزيمة الصادقة على (التخلي والتخلي) من الرذائل والنقاظ والمفاسد والتصير في الواجبات والطاعات والتخلي عن الذنوب والمعاصي وذلك بالتوبة الصادقة النصوحة، والتخلي بالفضائل والمحامد والطاعات والقربات التي تجعلنا في روضة الآيات والسعادة في الدنيا والآخرة. عندها تتجدد حياتنا وتسمو أرواحنا ويهدب سلوكنا وتزكو أنفسنا وتسد قلوبنا ويرض عنا ربنا كل ذلك يبدأ بالتوبة النصوح، فما هي التوبة؟ تعالوا بنا نسرد أحوالها ونرشف أطياها ونغوص في أعماقها ونستروح ظللها، لننال حب الله ورضاه. قال تعالى: (إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) اللهم اجعلنا منهم والمسلمين (أمين)

ولا رحمة، ولكن سماحة ورحمة بالتائبين المتطهرين والصالحين وقبولهم في المجتمع، وعدم تكريمهم وتعييرهم بما كان منهم من ذنب تابوا عنه وتطهروا منه وأصلحو حالهم بعده، فينبغي حينئذ مساعدتهم على استئناف حياة طيبة نظيفة كريمة ونسيان جرمهم حتى لا تثير في نفوسهم التأذي كلما واجهوا المجتمع بها؛ مما قد يحمل بعضهم على الانتكاس والارتكاس واللجاج في الخطيئة وخسارة أنفسهم في الدنيا والآخرة والإفساد في الأرض وتلوين المجتمع بالنقمة منه.

وقيل: أقبل إليه ربه بعد أن أعرض عنه.

خواطر رمضانية

ماذا أعددنا لرمضان؟

ها هو شهر رمضان، شهر الرحمة والغفران، يأتي علينا بالخير والبركات والمحشر والحسنات، فهل استقبلناه بما هو أهل له؟... هل جددنا التوبة في بداية هذا الشهر؟ هل واصلنا على الصلاة في أوقاتها وتركنا الغيبة والنميمة هل تمسكنا بخصال الخير؟ إن البيض منا وللأسف يستقبل رمضان بالمأكولات والمشروبات وتكثيف الفسح والسهرة



جميل علي التوبيرة

إن شهر رمضان فرصة لنا جميعاً، فمن كان على معصية فليقلع عنها فرمضان يمضي والذنوب لا تمحي، وفيه الحسنات تتضاعف فلماذا "لا تكن توبتاً من الآن؟" رأيت كيف تعد للعيد وتستقبله باقتناء ما تريد من الملابس والهدايا فكيف سيقبل عليك وأنت لم تقتني لباس التقوى في رمضان قال تعالى " وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين" 133 آل عمران.

بعد كل هذا كيف ستستقبل رمضان؟ هل تنتظر إلى ليلة ثبوت الهلال؟ لكي تصلي؟ هل تنتظر أول أيامه لتتوب؟ فلنجعل من رمضان فرصاً لتكثيف الصلوات والأدعية لتضاعف لنا الحسنات اجعل بقية ساعات الفطر قبل رمضان أرضيه صلبة تشيد عليها سلاماً للحسنات تدرجها وأنت تدنو من رمضان.

تعززها وتضاعفها في رمضان... وتظفر بالعتق من النيران.. وتنتعم بحياة إيمانية صافية تبتهج لها الروح ويرضى عنها الرحمن إخواني / لا تجعلوا توبتكم حلة تلبسونها إذا حل رمضان وتضعونها عنكم إذ أدير.. فإن رب الشهور واحد.. وهو على العباد مطلع وشاهد.